

ذريني أطوف في البلاد (سحر البيان)

محمد حسان الطيان

احذريني اطوف في البلاد لعلمي وخليك او اغنيك عن سوء محضري فان فاز سهم للمنية لم اكن جزوعا وهل عن ذاك من متأخري وان فاز سهمي كفكم عن مقاعد لكم خلف ادبار البيوت ومنظري - [00:00:00](#)

ما زلت مع عروة الصعاليك الذي لقب ابو الاشتراكية وقد تستغربون اللقب. ابو الاشتراكية هل كان في الجاهلية اشتراكية؟ نعم. كان عروة يدعو الى مثل هذا. كان يرى انه لا حق لهؤلاء الاغنياء بان يستأثروا بالمال دون ان - [00:00:44](#)
آآ يطعم من كان محتاجا للمال ولا حق لهم في ان يستأثروا بالمأوى دون ان هؤلاء المشردين الذين لا خيمة لهم ولا مأوى. لذلك وصف هذه الحالة وصفها وصفا كما - [00:01:12](#)

سيأتي بالقصيدة واحب ان يعني آآ اجلو لكم امر هذه القصيدة الجميلة التي كنت بدأتها في حلقة سابقة التي يقول في مطلعها ذريني ذريني اقلي علي اللوم. يا ابنة منذري ونامي - [00:01:32](#)

فان لم تشتهي النوم فاسهري ذريني ونفسي ام حسان انني بها قبل الا املك البيع. مشتري الى اخره امضي اليوم مع اه بقية الابيات هذه التي جاءت في المطلع. يقول فيها ذريني اطوف في البلاد - [00:01:52](#)

ما زال يخاطب زوجه فيريني اتركيني دعيني. هذا الفعل ايها الاخوة في العربية فعل عجيب. ذر اي اتركه. وكذلك دعه. قالوا قال علماء العربية هذان فعلا لا ماضي منهما. يعني ليس هناك - [00:02:13](#)

ذر يذر موجود وذر موجود. اما وذر فليس موجودا. لم نقف على نص فيه فعل وذر الماضي وكذلك وضع الا في بعض الواقع في بعض النصوص فيها وداعا. اه انا وقفت على نصوص ليس هذا يعني مجال حديثنا الان انما - [00:02:34](#)

قل ذريني اطوف في البلاد مطوف جواب الطلب. هو يطلب منها طلبا ان تتركه وجواب هذا الطلب اذا تركته يطوف في البلاد لذلك هو مجزوم بجواب الطلب مثل قوله صلى الله عليه واله وسلم احفظ الله - [00:02:56](#)

يحفظك او قولك مثلا لولدك اه اجتهد تنجح ادرس اه تفهم وهكذا فلا بد ان يكون جواب الطلب مجزوما. ذريني اطوف في البلاد لعلمي وخليكي اي اه لعلمي اتركك وشأنك تتزوجين غيري طبعاً اخليكي بمعنى اموت - [00:03:17](#)

لعلمي اخليكي ترتاحين مني ينتهي امري او اغنيك عن سوء محضري او قد اغنيك عن هذا المحضر الذي مضطرين اليه لتسأل الناس الصدقة والمأكّل والمشرب والمأوى شأن الفقراء والارامل والذين لا يجدون ما ينفقون. اذا - [00:03:45](#)

ذريني اطوف في البلاد. لعلمي اخليك او اغنيك عن سوء محضري ثم آآ يعطي صورتين جميلتين. اما السورة الاولى فهي صورة بيانية. واما الصورة الثانية هي صورة واقعية الصورة البيانية ايها الاخوة في قوله فان فاز سهم للمنية - [00:04:13](#)

وكانه مع المنية في سجال يلعب الميسر آآ معروف معروف في الجاهلية انهم كانوا يستهمون ثمة قداح وثمة سهام فيتصور ان المنية آآ هو يلعب معها هذه اللعبة. فان فاز سهمها - [00:04:48](#)

لم اكن جزوعا. يعني ان تغلبت علي المنية وربحت في الجولة اه وكأن المنية كما قلت يعني اه يشخصون المنية فهي صورة بيانية. صورة فيها استعارة. فان فاز سهم للمنية - [00:05:11](#)

لم اكن جزوعا. لم اكن خائفا. والجدوع صيغة مبالغة من الجزع. فهو ان يعبر عن انه لا يخاف الموت وهل عن ذاك من متأخر ويعني يتساءل بسؤال استفهامي استنكاري انه هل يمكن للانسان - [00:05:28](#)

يتأخر عن اجله اذا جاء اجلهم لا يستقدمون ساعة ولا يستأخرون. وهذه العقيدة موجودة عند الجاهليين ايها الاخوة يعني نعم الاسلام

ثبت هذا لم ينفي الاسلام كل ما كان يعتقد الجاهليون ولم يكن الجاهليون - [00:05:51](#)

بتعبير اخر يخفى عليهم بعض بقية عقيدة سيدنا ابراهيم الحنيفة وان كان حرفوا وانحرفوا واشركوا بالله وعبدوا الاصنام تقربهم من الله زلفى بزعمهم. يعني هم يعرفون الله ويعبدون الله ولكنهم يشركون بعبادته اوثانا زعموا انها تقربهم الى الله زلفى - [00:06:11](#)

وبئس الزعم زعمهم نزل الاسلام بالتوحيد الخالص يعني محاربة وتكسير الاصنام. اعود الى ما كنت فيه اذا اه وهل عن ذاك من متأخري؟ ثم يقول وان فاز سهمي. اذا انا - [00:06:39](#)

الذي فزت على المنية كفكم وهنا تأتي الصورة الواقعية. يرسم بالكلمات صورة او مشهدا لوقوف الفقراء والمساكين والارامل والذين لا يجدون مأوى اين يقفون خلف ادبار البيوت ومنظري يصور هذه الوقفة او هذه الوقفة - [00:06:59](#)

الذيلة التي يقف فيها كل سائل او محتاج آآ يستجدي يستجدي طعامه يستجدي شرابه يستجدي كساءه آآ وان فاز سهمي كفكم عن مقاعد لكم خلف ادبار البيوت ومنظري يا له من منظر لا يريده لهم يريد ان يرفعهم عن ذلك ولذلك كان عروة - [00:07:30](#)

يعني من آآ آآ من اسمح الصعاليق حتى ان عبدالملك بن مروان قال اه من زعم ان حاتما تسمح العرب فقد ظلم عروة يعني ليس حاتم طبعاً معروف انه - [00:08:04](#)

اه اجود العرب واسمح العرب واكرم العرب. لكن عبد الملك يشك في هذا يقول عروة ايضا في سماحته وفي جوده وفي كرمه فما ينبغي ان نزع ان اسمح العرب كلمته مشهورة معروفة مسجلة. من زعم ان حاتما اسمح - [00:08:25](#)

آآ النحاتي من اسمحوا العرب فقد ظلم عروة ويصفه الاصمعي بانه الشاعر الكريم يصفه بالكرم لانه كان كثير الكرم كثير الجود كثير العطاء كثير الاطعام - [00:08:47](#)